

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل في حبة انبتت سبع سنابل كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة - [00:00:11](#)

مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله يضاعف لمن يشاء والله واسع الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم يتبعون ما انفقوا من ثم لا ما او انفقوا من ولا اذن لهم اجرهم - [00:01:22](#)

لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومغفرة خير والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي - [00:02:39](#)

كالذي اقسام بالله واليوم الآخر ومثله كمثل صفوان عليه تراب فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وعد فتركه صلدا لا يقدر على شيء من ما كسبوا لا يقدر على شيء من ما كسبوا والله - [00:03:54](#)

يهدى القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:05:10](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن - [00:05:48](#)

غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين قوله تعالى قرأ ابو حمزة قرأ ابو جعفر وحمزة بكسر الصاد اي قطعهم ومزقهم يقال فرهن اجمعهم كلهم بمعنى واحد وانصرهن قال بعض بمعنى وقيل صلهن قطعهن - [00:06:18](#)

ارفعهن اليك بعدين قال ثم اجعل على كل جبل منهن يفهم منها قطعهن من السياق. نعم يصير صيرا اذا قطع. مم. وانصار الشيء وانصار الشيء انصارا. اذا انقطع قال الفراء - [00:07:12](#)

هو مقلوب من ثريت قصري سريا. اذا قطعت وقرأ يعني الحرف وضع في مكان الحرف هو مقلوب اصلها سيارة مقلوب الحرف مجعول في محل الحرف الثاني وهو جيد هذا رأيه نعم - [00:07:38](#)

وقرأ الآخرون بضم الصاد ومعناه املهن اليك ووجههن يقال صرت الشيء اصوره اذا املته ورجل اسور اذا كان مائل العنق وقال عطاء معناه اجمعهم واطمئن اليك يقال صار يثور ثورا - [00:08:03](#)

اذا اجتمع ومنه قيل بجماعة النحل ثور ومن فسر بالامانة والضم قال فيه اضمار معناه فصرهن اليك ثم قطعهن فحذفه اكتفاء بقوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اجمعهم - [00:08:39](#)

ومنه السرة السرة التي توضع فيها الدراهم ومنها قول الشاعر على الطريفة لا تبقى ما تبقى دراهمنا وما بناس شرف فيها ولا خرقوا انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا الى طرق الخيرات تستبق - [00:09:15](#)

لا يألف الدرهم المضروب سرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق حتى يصير الى نذر يخلده يكاد من فره اياه ينبثق نرجو الله السلامة والعافية. نعم السرة من الجمع يعني يأخذ الدراهم - [00:09:43](#)

ويجعل يجمعهم ويسرهم يعني يعقد عليهم عقد قوي. نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين وقال عطاء معناه

اجمعهم واضممهم واضممهم اليك. يقال صار يصور صورا اذا اجتمع. ومنه قيل لجماعة النحل - [00:10:05](#)

ومن فسرہ بالامالة والضم قال فيه اضمار. معناه فصرهن اليك ثم قطعهن فحذفه اكتفاء بقوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا لانه يدل عليه وقال ابو عبيدة معناه قطعهن - [00:10:39](#)

ايضا والصور القطع قوله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهم قوله تعالى جزءا قرأ عاصم برواية ابي بكر مثقلا مهموزا. والآخرين بالتخفيف والهمز. وقرأ ابو جعفر مشددة الزاي بلا همز جزءا جزءا - [00:11:11](#)

ما في حمص ابو جعفر يسقط الهمزة ابو جعفر هو القارئ الثامن من القراء العشرة وهو مدني اذا قيل المدني يعني نافع وابو جعفر واذا قيل البصريان ابو جعفر ويعقوب - [00:11:50](#)

واذا قال الحراميون معاهم بن كثير والكوفيون اربعة هما اكثرهم عاصم با حمزة والكسائي وخلف العاشر والشامي بن عامر القراء العشرة تجاوزوا القنطرة اي انسان يطعن في القراءات العشرة بل خطأ منه - [00:12:12](#)

سواء كان صحابيا او تابعيا او اماما الطعن في القراءات العشرة الخطأ في من طعن فيها تجاوزت الامطار سواء كان نحويا او لغويا وكان صحابيا او اماما فالقراءات العشرة تجاوزت القنطار - [00:12:41](#)

لا يقبل الطعن فيها ونرد على من طعن فيها بامرير الامر الاول واقع اللغة العربية يدل على ان هذا الاسلوب مستفيد في اللغة الامر الثاني الله قال بلسان عربي مبين - [00:13:05](#)

ومن اصدق من الله اذا من يطعن نقول له قف هذا لا يقبل قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين. قال بعض المفسرين امر الله ابراهيم ان يذبح تلك الطيور وينتف ريشها - [00:13:24](#)

ويقطعها ويخلط ريشها ودماءها ولحومها بعضها ببعض ففعل ثم امره ان يجعل اجزاءها على الجبال واختلفوا في عدد الاجزاء والجبال فقال ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة امر ان يجعل كل طائر اربعة اجزاء - [00:13:54](#)

ويجعلها على اربعة اجبل. على كل جبل ربعا من كل طائر. وقيل جبل على جانب الشرق وجبل على جانب الغرب وجبل على جانب الشمال وجبل على جانب الجنوب وقال ابن جريج الجبل مذكر - [00:14:22](#)

لانه ان قال اربعة فلو كان مؤنث ليقول اربعة ثلاثة بالتاء كل العشرة في عد ما احادهم مذكورة. في الضد جري يقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة بدي هنا قال سياق بن عباس جعل الجبل مذكرا وهو مذكر نعم - [00:14:49](#)

وان كان كل جمع وغير الجمع المذكر السالم يؤنث كل جمع مؤنث وذلك غمز آآ الرجل بجماعته ان قومي تحدثوا وبقتلي تجمعوا لا ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث كل جمع مؤنث - [00:15:22](#)

اقول حضرت الرجال و حضرت حضرت النسوة كل جمع يمكن يؤنث الا الجمع المذكر السالم شبه عامر ومذنب هذا لا يؤنث وقد ايضا تقول يؤنث لكن الغالب ما يؤنث هذا. نعم - [00:15:46](#)

قال الامام البغوي رحمنا الله واياه فقال ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة امر ان يجعل كل طائر اربعة اجزاء. ويجعلها على اربعة على كل جبل ربعا من كل طائر. وقيل جبل على جانب الشرق وجبل على جانب الغرب. وجبل على - [00:16:06](#)

الى جانب الشمال وجبل على جانب الجنوب. وقال ابن جريج والسدي جزأها سبعة اجزاء. ووضعها على سبعة اشبل وامسك رؤوسهن ثم دعاهن. تعالين تعالين باذن الله تعالى فجعل قائلا دعا قائلا تعالينا - [00:16:33](#)

نعم تعالين باذن الله تعالى. فجعلت كل قطرة من كل قطرة من دم فجعلت كل قطرة من دم طائر تطير الى القطرة الاخرى. وكل ريشة تطير الى الريشة الاخرى. وكل - [00:17:00](#)

عظم يصير الى العظم الاخر. وكل بضعة تصير الى الاخرى. و ابراهيم ينظر حتى لقيت كل جثة بعضها بعضا. في الهواء بغير رأس ثم اقبلن الى رؤوسهن سعيا. فكلما جاء طائر مال برأسه. فان كان رأسه دنا منه - [00:17:23](#)

ان لم يكن تأخر حتى التقى كل طائر برأسه فذلك قوله تعالى ثم ادعهن يأتينك سعيا الصين المراد بالسعي الاسراع والعدو. وقيل المراد به المشي دون الطيران. كما قال قال الله تعالى - [00:17:50](#)

فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا والحكمة في المشي دون الطيران. كونه ابعد من الشبهة لانها لو طارت نتوهم متوهم انها غير تلك الطير وان ارجلها غير سليمة. والله اعلم. وقيل السعي بمعنى الطيران - [00:18:19](#)

قوله تعالى واعلم ان الله عزيز حكيم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين. قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل ايش واعلم ان الله عزيز حكيم - [00:18:50](#)

عزيز غالب حكيم يضع الامور في مواضعها وهذا ترغيب وترهيب عزيز لا يقال من عز بز حكيم لا يشرع الا تشريع غاية في الحكمة وفي النفع ولا ينهى عن شيء الا غاية في الضرر - [00:19:25](#)

فهنيئاً للمتقين ويا ويل العاصي. نعم. هو ما فسرناها لانها واضحة وتكرر نعم قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فيه اضرار تقديره مثل صدقات الذين ينفقون اموالهم - [00:19:50](#)

قوله تعالى كمثل اي زارع قوله تعالى حبة واراد بسبيل الله الجهاد وقيل جميع ابواب الخير قوله تعالى والعموم اولى ولكن يدخل فيه الجهاد دخول اولي وهذا السياق الاول جاء بعد بالتضعيف - [00:20:22](#)

لان اول جاءت قدرة الله التضعيف لا غرابة فيه لان الله قادر ولذلك دائماً اذا الله شرع او امر او نهى واخبر عن الجنة او النار في الغالب يدل على قدرته - [00:20:54](#)

بالخلط اكبر قدرة للخلق اكبر قدرة للخلق ذلك العالم الان اذا اجتمع ليخلق ذبابة ما يستطيع. الخلق هو اكبر قدرة نفخ الروح هذا لا يمكن يعملها الا الله يمكن يعملها انسان الي؟ - [00:21:18](#)

يمكن الان عملوا اشياء جديدة يقول لك لخص لي الكتاب يلخص لك الكتاب يقول لك ما الراجح يأتيك بالراجح لانه الالي هذا تحط فيه معلومات ويأتيك بمعلومات عجيبة لكن ما يقدر يخلق. قول له اخلق ما يستطيع - [00:21:43](#)

لا يخلق الا الله افمن يخلق يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وهو بعد ان قال ثم ادعوهن يأتينك سعياً - [00:22:06](#)

ثم قال مال الذين ينفقون اموالهم صاحب القدرة يضاعف ايضاً ايش يضاعف الحسنات ويكثرها لانه قادر ذلك الحقيقة يا احبتي لا بد ان نعطي وقتاً لنفهم حكم ما اوجب الله علينا؟ - [00:22:27](#)

وحكم الاحكام الموجودة حتى ننجوها لان الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين لابد ان نعرف كيف نصلي صح كيف نصوم صح كيف نتوضأ صح كيف نبيع - [00:22:55](#)

كيف نشترى كيف نؤاجر يعني لابد ان نعطي وقتاً لنفهم الاحكام حتى نأخذ الاجر في التعامل اما المسلم بصير بامور الدنيا وامور دينه اعمى فيها هذا لا ينبغي اذا اراد ان يشتري شاطر - [00:23:19](#)

يعرف الاثمان ويعرف الاشياء يعرف كيف يحفظ ديناره ودرهمه وبعدين اذا جاءت الصلاة اركان لا يعرفها مبطلات الصلاة لا يعرفها مكروهاتها مسنوناتها مندوباتها هذا لا ينبغي وقالوا من يعيش بين المسلمين - [00:23:46](#)

لا يسامح في جهل فروض العين فنحن ينبغي ان نتنبه وان نعلم ما الواجب علينا لنممثل وما الحرام لنجتنب فنسعد في الدنيا ونرحم في الاخرى اما الواحد لا لا يهمه - [00:24:10](#)

الحياة يعيش هذي مشكلة لا ما اذا اراد ان يدخل في الصلاة لا يعرف كيف ينوي يدخل في نية الصلاة انما الاعمال نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين - [00:24:28](#)

قوله تعالى انبت اي اخرجت قوله تعالى سبع سنابل جمع سنبله قوله تعالى في كل سنبله مائة حبة قال بعض العلماء السبعة في اللغة تدل على التكفير لان هي نهاية العدد - [00:24:54](#)

ولكن سبعة نص قالوا لانه قال استغفر لهم ولا تستغفر لهم سبعين مرة قال فسبعة وما يتفرع منها نهاية العدد. وقال انزل القرآن على سبعة احرف ما في كلمة في القرآن تقرأ على سبع جهات - [00:25:32](#)

في الفرش لكن قد يكون في الاصول لكن لا اعرف كلمة تقرأ سبع جهات. اكثر شيء الستة هيتا اغلب فالسبعة وما تضاعف منها يدل

على التكفير وقال بعض العلماء لا - 00:26:00

سبعة سبعة هذا نص في العدد ليش نقول تكفير وهي السبعة وراها ثمانية وقبلها ستة هذا يقال دليل. نعم قال الامام البغوي رحمن الله واياه قوله تعالى في كل سنبله مائة حبة - 00:26:24

فان قيل كما رأينا سنبله فيها مئة حبة فكيف ضرب المثل به قيل ذلك متصور غير مستحيل. وما لا يكون مستحيلا جاز ضرب المثل به. وان لم يوجد معناه قوله تعالى - 00:26:55

في كل سنبله مائة حبة فما حدث من فما حدث من البذر الذي كان فيها كان مضاعفا اليها وكذلك تأوله الضحاك. فقال كل سنبله انبتت مئة حبة قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء - 00:27:18

قيل معناه يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء وقيل معناه يضاعف على هذا. ويزيد لمن يشاء ما بين سبع الى سبعين الى سبعمئة الى ما شاء الله من الاضعاف مما لا يعلمه الا الله - 00:27:54

قوله تعالى والله واسع اي غني يعطي عن سعة قوله تعالى علي اي بنية من ينفق ما له قال الامام البغوي رحمن الله واياه قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل - 00:28:19

قال الكلبي نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه جاء عبدالرحمن مشكل ما يقبل من متهم بالكذب وهو عالم وله تفسير كبير ولم يطبع - 00:28:57

اختصر منه يعني عبدالله بن المبارك الدينوري المقباس في تفسير ابن عباس المنسوب للفيروز في نسخ منه قبل ميلاد الفير والزبادي موجودة هو عبد الله بن مبارك الدينوري متوفاه سنة ثلثمئة وثمانية - 00:29:23

معاصر للطبري وهو موجود ومطبوع على لحاله وعلى حاشية بعض الكتب وهو كل عن ابن عن محمد ابن السايب الكلبي وهو من سلسلة من اضعف السلسلات. لكن هو متهم بالكذب لكنه عالم - 00:29:51

باشياء جيدة وبمعاني قوية لكن هذا السند غير جيد لكن هذه المعاني التي يأتي بها جيدة وتكون ثابتة من طريق اخرى نعم كما قال عن الشيطان صدقك وهو اه فالكذب قد يصدق. لكن المحدثين احتياطا - 00:30:11

من يكذب لا يأخذون عنه احتياطا في الحديث نعم قال الامام البغوي رحمن الله واياه قال الكلبي نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى - 00:30:36

تعالى عنهما جاء عبدالرحمن باربعة الاف درهم صدقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كانت عندي ثمانية الاف فامسكت منها لنفسي وغيالي. اربعة الاف درهم - 00:30:56

واربعة الاف اقرضتها ربي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيما امسكت لك وفيما اعطيت واما عثمان فجهز جيش المسلمين في غزوة تبوك بالف بغير باقتابها - 00:31:21

واحلاسها فنزلت فيه وما يوضع على تحت الرحم والرواحل يعني الف بغير هذا ورد في الاثر ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم الاثر نعم واما عثمان فجهز جيش المسلمين في غزوة تبوك بالف بغير باقتابها واحلاسها - 00:31:47

فنزلت فيهما هذه الاية قال في الحاشية جمع قتب وهو الاكاف على قدر سنام البعير. ليركب او يحمل عليه وقال جمع جلس وهو جمع جلس وهو كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله. نعم - 00:32:18

وقال عبدالرحمن ابن سمرة ابن سمرة جاء عثمان رضي الله عنه بالف دينار في جيش العسرة فصحبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل - 00:32:48

فيها يده ويقلبها ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد يوم رواه الترمذي فانزل الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل ماذا الترمذي قال حسن نوحا - 00:33:20

هو قريب او ماذا؟ وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه نعم غريب معناته ضعيف نعم فانزل الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي في طاعة الله قوله تعالى - 00:33:49

ولا اذى وهو ان يمن عليه بعبائنه فيقول اعطيتك كذا ويعدنا ويعد نعمه عليه فيكدرها قوله تعالى ولا اذى اي يعيره فيقول الى كم تسأل وكم تؤذيني وقيل من الاذى هو ان يذكر انفاقه - [00:34:19](#)

عليه عند من لا يحب وقوفه عليه وقال سفيان احيانا الشيطان يأتي للانسان ويحاول ان يعوقه عن البذل الشيطان يأتي للانسان من كل جهة يقول انت تنفق عشان الناس يقولون انك انفقت - [00:35:04](#)

يقول طيب ليش نعطي مالي وانا لهذا الغرض فيأتي لي الانسان من كل جهة لكن فيه طريقة يعرف بها الانسان نفسه من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن. ذلك المسلم - [00:35:29](#)

اذا كنت خاليا اليست تفرح بعمل الخير اليس تحزن بالمعاصي هذا هو من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المسلم لكن بعض الناس اذا رأى انه الشيطان رأى انه يبذل يحاول ان يدخل له من جهة الدين - [00:35:49](#)

قال فلائينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. يقول لك انت لا تتصدق الا لاجل الناس تصلي يقول لك انت لا تصلي الا لاجل الناس ويحاول ان يعوقك - [00:36:17](#)

فانت لا تصلي الا لله ولا تتصدق الا لله. لكن لا يمنعك الشيطان من الصدقة لانه هو قصده لكي يعوقك يأتي للانسان من كل جهة واحد يكون امام مسجد ويدير شريحة من المسلمين - [00:36:33](#)

ويعلمهم ويستفيد يأتي ويقول له انت تترك الحرم وتروح عشان فلوس وبعد عشرين سنة يتبين هذا الانسان ان الشيطان كان يحول بينه وبين لما يصلي بالمسلمين وينصح لهم ويدير بهم الصلاة ويكون يخلص في الوضوء وللدعاء لهم - [00:36:53](#)

لاتيان بالصلاة كاملة هم يتأثروا وهو يتأثر. ويكون النفع متعدي. اما يذهب للحرم لكن الشيطان يأتيك من هذه الطريق حتى تكون المنفعة لك اقل هو عجيب الشيطان يأتي من كل جهة - [00:37:18](#)

ويعرف نقاط الضعف في كل واحد منا الذي يريد الشهوة يأتيه بالشهوة والذي يريد الشهرة يأتي بالشهرة والذي يريد المال الله سبحانه والذي يريد المال يأتيه بالمال والذي يخاف يأتيه من جهة الخوف - [00:37:39](#)

كل واحد يجبه من نقاط الضعف وفي النهاية ماذا يقول فلا تلوموني ولومو انفسكم يهديكم الله بالاكم ولذلك قال ان الشيطان لكم عدو وقل لعبادي يقولوا التي اذا اردت مازح - [00:38:04](#)

اخاك مازحوا بشيء لا يتحمل الا معنى واحدة. اهلا تفضل اما تمازحه بكلام مشترك او فيه التورية الشيطان يقول له ويريد ان يضحك عليك يريد ان يحتقرك فيغير صدر اخيك عليك وانت لا تريد الا ان تصلوا ايش - [00:38:39](#)

السرور وانت لا تدري فتجد اخاك نفر منك لاجل كلمة قلتها تريد ان تدخل السرور والشيطان يقول لا ما يقصد بها الا احتقارك والاستهزاء بك ولذلك قال ان الشيطان ينزع بينهم. هذا اعجاز - [00:39:03](#)

وقل لعبادي قولوا التي اي الكلمة التي هي احسن لا تتحمل الا الخير. ان الشيطان ينزع بينهم. ان الشيطان كان للانسان عدوى مبينة لا لا يحاول الشيطان ان يثني عن فعل الخير - [00:39:24](#)

لا نصلح نياتنا ونشتري ولا يحاول ان يأتيك ويعوقك وبالاخص من كان عنده ورع وناقص علمه الشيطان دائما يمنعه من العمل يريد ان يصلي قولوا انت تصلي للناس يترك الصلاة - [00:39:45](#)

يريد ان يتصدق يقول ان تتصدق لأجل الناس يترك الصدقة العمل لاجل الناس شرك وترك العمل لاجل الناس رياء واحد يترك العمل لاجل الناس هذه رياء. لا تترك العمل ما لك شغل اذا رأوك وما رأوك. حاول العمل يكون لله - [00:40:08](#)

وحاول ان تكابد الاخلاص بالدعاء وبالنية وبعدم مطاوعة الشيطان الشيطان لا يتركك الا اذا تعلمنا وعملنا. ولذلك الشيطان لا يحزن الا من العلماء يفرح بالمتعب الذي لا علم عنده لانه يأتيه بما لا - [00:40:32](#)

يأتيه بالشبهات وبالشهوات ويلبسني اما المتعلم لا يخفى عليه الشيطان فاذا جاءه يقول له انا ابصر بنفسي ولو عملنا استببان لنجد كل مشاكل المسلمين من تدين زايد جهل سواء كان المكفرين او المبتدعين - [00:41:01](#)

او المستهزئين او المستنقصين الاخرين كل مشكلة وراها تدين زايد ايش ؟ ناقص علم تدين ناقص علم ولذلك لابد ان نتعلم واي عمل

نقومه على اساس العلم. نعم. نكتفي بهذا. جزاك الله خيرا - 00:41:27